

زواج النبي ﷺ و وضع الحجر)٤(| السيرة النبوية الشيخ محمد خيري إطلالة سريعة لأعظم سيرة

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن الثناء الامين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله . وبعد فما زال حديثنا - [00:00:00](#)

حول ديرة نبينا صلى الله عليه وسلم وتكلمنا عن وفاة امه صلى الله عليه وسلم ثم حادثة النبي مع الراهب بخير الراهب ثم حلف الفضول الذي شهدته النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:23](#)

لما مات جد النبي صلى الله عليه وسلم كان يرعاه عمّه أبو طالب . كان عم النبي صلى الله عليه وسلم لا مال لديه لم يكن من أهل الغنى فعمل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#)

على رعي الغنم على راعي الغنم صلى الله عليه وسلم . وقال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم حتى ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سأله قالوا وانت لما قال لهم ما مننبي الا ورعى الغنم فيبقولوا له ايه؟ وانت يا رسول الله - [00:01:03](#)

قال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة صلى الله عليه وسلم والعلماء يعني يتكلموا يا ترى ايه السبب؟ ولماذا النبي صلى الله عليه وسلم؟ ولماذا قدر الله والله الانبياء - [00:01:29](#)

ان يرعوا الغنم قبل النبوة . ايه السر في هذا الامر قالوا فيها حكم منها انه يحصل للنبي التمرد برعى الغنم على ما يتلقونه بامر امته في مخالطة الغنم يعني هو بيخالط الغنم يحتاج واحد السطر . صح . لانه بيخرج - [00:01:49](#)

مع طلوع الشمس يأخذ الغنم بتاعتته عشان ترعى . ويعود مع غروب الشمس . فطول اليوم يحتاج صبر ومحاج حلم لان الغنم ايه؟ بيتفرقوا ده تروح الناحية دي ودي تروح الناحية دي - [00:02:16](#)

فالامر ده يحتاج الى حلم ويحتاج ايضا الى شفقة يحتاج الى شفقة على هذه الغنم آآ بيتعلم منها التواضع . حتى ان سكني الراعي الغنم تجده ايه؟ سكن بسيط . هو تجده انسان متواضع . ولذلك قال النبي صلى الله عليه - [00:02:35](#)

وسلم ان السكينة في اهل الغنم كفاية كده حتى الغنم كده وهو ماشي كده قاعد ايه يعني بالراحة كده ما فييش على قده ماشي بتلاقيه كده سبحان الله ان الاصل ان اصحابهم - [00:02:56](#)

فيهم الهدوء دوت آآ وقلنا ان بيتعلم صلى الله عليه وسلم من انه يكتسب من قوت يده هو يتعلم ان هو صلى الله عليه وسلم او النبي عموما زى ما النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان موسى رعى الغنم وان داود رعى الغنم . بس هذا الحديث قال - [00:03:10](#)

النبي الا ورعى الغنم يعني الكل رعى هذه وتمثل بهذه المهنة فيكتسب علم الحل يتعلم ان هو وممكن يعني سبحان الله من تواضعه انه قد يصيبه رزاز الحول بول هذه اللaganam فيبدأ يتعامل معها . ايضا قالوا منها يتعلم الشجاعة - [00:03:29](#)

كيف يتعلم الشجاعة؟ قالوا حتى يحميها من ان يأتي اليها ايه؟ حيوان عاوز يأخذ غنمة ولا يأزيفها فلازم يبقوا متعلم الشجاعة ويقدر يحافظ على ما معه وما استرعاها . آآ ما لك هذا المال يعني - [00:03:55](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم راعي الغنم وبعد راعي الغنم اشتغل صلى الله عليه وسلم بالتجارة . اشتغل بالتجارة . احنا في حاجة مهمة جدا من الهم الذي للانبياء ان يرعوا الغنم - [00:04:13](#)

الا وهي تمكين الشباب وتمكين الاطفال وان هم يتعلموا كيفية الاحتراك بالحياة اشتباكون بالحياة . وان لازم يتأهلوا ويكون عندهم

مهارات حتى يستطيعوا بعد ذلك أن يستعملوها في مرضاة الله سبحانه وتعالى - [00:04:26](#)

تعالى بعد ذلك بدأ النبي صلى الله عليه وسلم في التجارة وكان في الوقت ده في امرأة عفيفة جداً مشهورة ان هي سيدة قريش يا خديجة بنت خويلد وصف لها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:46](#)

وقالوا لها بقى على كريم اخلاقه وامانته وقال الكلام الكبير دوت وهي من بنى مخزوم المهم اختارت النبي صلى الله عليه وسلم انه ياخد ايه؟ ان هو اللي يكون مشرف على الركب بتاع القافلة بتاعتتها - [00:05:03](#)

اه التي تذهب الى الشام وارسلت معه غلاماً يقال له ميسرة كان معه اسمه ايه؟ ميسرة. ميسرة ده طبعاً مع النبي صلى الله عليه وسلم فشاف كل خير فلما رجع الى مكة اخبرها من كريم خلق النبي وحسن تعامله مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:21](#)

ان هو في تجارة هدى في واحد باع له النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فقال له الرجل وحصلت ملاحاة يعني ايه شد كده وشوية توتر فقال له ايه احلف باللات والعزى - [00:05:44](#)

انت قريش بقى وبتاع طب احلف بالله والعزماء. فقال النبي ما حلفت بهما قط وما مررت عنده الا واعرض عنه اصلاً انا مالي ومال القصة دي فسبحان الله فنبل عند هذا الرجل لما قال ذلك. المهم ميسرة رجع وحكى لخديجة ما حكى - [00:05:57](#)

لما خديجة حكت سمعت الكلام ده فبت Hicki لو احده صاحبتها هذه المرأة اسمها ايه؟ نفيسة فبت Hicki للنفسة دي اول ما هي سمعت الكلام ده عملت ايه؟ زهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:18](#)

فقالت له يا محمد لما لا تتزوج؟ قال ما ليس معي مالا كذا. يعني مش معانيا الامور لسه وبتاع وكده قالت له اعرض عليك امرأة ذات جمال ونسب وكفاءة ومال - [00:06:35](#)

قال من؟ قال خديجة يعني ايه هي هي توسيطت ان هي لا راحت قالت لخديجة وسبحان الله ولما طلبت هذه المرأة من خديجة اخذت فاعطتهم موعد واتت بعمها وعقد الامر. وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:53](#)

كان سنها على المشهور اربعين سنة وكان سن النبي خمسة وعشرين سنة كانت تزوجت قبل النبي برجلين تزوجت قبل ذلك برجلين صلى الله عليه وسلم وقد احبها النبي حباً شديداً. ولم يتزوج عليها في حياتها ابداً - [00:07:13](#)

حتى يا ابن حجر قال كلاماً نفيساً. قال لم يحب لها ان تعاني من آلام وتعب الدرة يعني لم يرضى لها النبي هذا الامر صلى الله عليه وسلم. فكانت لها ايه - [00:07:37](#)

منزلة عالية جداً جداً لأن هي ديت اللي كانت الامن والامان. لما كان في الغار وارتجم فؤاده نزل على عمه ولا نزل على مين اه جري على الامن بتاعه والامان - [00:07:58](#)

خديجة رضي الله عنها اولاده كانوا كلهم من خديجة ما عدا ابراهيم كان اولاده كلهم من خديجة او الولاد او البنات. رزقه الله سبحانه وتعالى من خديجة الولد رزق منها عبدالله والقاسم - [00:08:11](#)

وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم سبحان الله اولاد النبي خاصة الذكور يعني اعني كلهم ماتوا وهم صغاري ورغبة ان في بلاء يتسلى به من يفقد الاولاد وهم صغاري او لم يرزق ببنيه. ولكن قالوا فيها حكمة كبيرة - [00:08:27](#)

قالوا لعل هذا الولد احد الاولاد دول لو كان كبر الناس ممكن تعزمه تعظيم وكانتا يغلوا فيه حاسب ابن النبي ابن الندم وكنا ندخل في متأهة النهاردة الابن يعني ماسك مصلحة حكومية ما حدش بيعرف يتكلم معه. فطبعاً ابن النبي فدي كانت ايه؟ فاراد الله ان ايه؟ لا يتعلق - [00:08:49](#)

اسئلة برفض الناس وان النبي تزوج وعنده كم سنة؟ خمسة وعشرين سنة. بعد عشر سنوات حصل موقف جديد مؤسر جداً في حياته لما بلغ النبي الخامس والثلاثين من عمره وقع امر مهم وهو ان قريش قررت اعادة بناء الكعبة - [00:09:15](#)

اذ ان كان في بعض احجارها بدأ يتتساقط ولأن كان فيه سيل شديد جداً وان حصل لها حرق كان في واحدة جت يعني تعمل البخور وبتاع قال ليه الحريق مسك ايه - [00:09:39](#)

كعبة واذى بعض منها واختلفوا هل يرممون البيت؟ نصلحه ولا نهدمه ونبي من جديده؟ من قال نرمم؟ ومن قائل نهدم فقام الوليد بن

المغيرة وبدأ يقول لهم ايه؟ والله لنهدمنه ولنبيه من جديد - 00:09:54

قل احنا هندهمه ونبيه من اول ايه؟ من اول وجديد يا حاج اهدا الله يهديك فقالوا انا نخاف ان نصادف ازى هو احنا لسه عامل فيه بقى له فترة قليلة بقى له قد ايه عمل ايه؟ خمسة وتلاتين سنة. يعني ده احنا شفنا الصخور البابايل - 00:10:18

فمش عاوزين المكان ده طبعا بعد حادس الموضوع بقى معزز جدا عندهم لان النبي ولد في عام الفين ودلوقتني عنده خمسة وتلاتين سنة فالناس السفير في زهنهم الموضوع الموضوع مش منسي - 00:10:39

قالوا انا نخاف ان نصاب بهذا. قال واي اذى وانت اردتم الخير انت عاوزين انت عايزين الاصلاح امن الفساد قالوا فابدا انت مش انت عاوز؟ يلا باسم الله توكلى على الله - 00:10:53

تببدأ؟ قال نعم. فجاء الوليد الى الكعبة ورفع الفأس قال اللهم لن ترع. ما تخافش وسبحان الله بقى جاهلية. وهو ده مبلغهم من الايه؟ من العلم او من الجهل فيبيقول له ما تخافش احنا مش لا نريد ازاءك. وكل الموضوع بس احنا عاوزين ايه؟ نبني البيت يعني - 00:11:09

فضرب سم انتزر. مستني ايه انه يصيب اولاده فلم يصب باذى فقال ايها الناس اهدمو فاقالوا لا حتى تصبح وانت سليم طيب ليه يعني هو مسلا قرار العزاب مسلا نزل بس عقبال ما ينزل من السبع ويوصل لغاية هيأخذ وقت فنستنى للصبح - 00:11:33

سبحان الله! كل من يبتعد عن نور الوحي لا بد ان العقل يفسد فالهمم قالوا ايه؟ لا لا الحنة دي حتى تصبح. فلما اصبح ولم يصب باذى قاموا جميعا فهدموا بيت الله الحرام - 00:11:58

وطبعا الموضوع وبدأوا ايه يرجعوا الينا والحقيقة خلاص هدموا هيبدأوا هيبيروا ازاي؟ الموضوع معزز عند الايه؟ عند الكفار بقى والطقم ده كان معزز ان احنا بعد شوية كده هيجي معنا ايه؟ في نوع جديد من الكفار المواقع دي ما بتفرقش معهم - 00:12:18

المهم قالوا ايه؟ قالوا لا اي حد هتخش كده تبني لا ده الموضوع كبير. وبدأوا يقسموا البناء على القبائل ناحية شق الباب مين اللي هيبني ناحية الباب؟ قال لك بنو عبد المناف وبنو زهرة - 00:12:39

القبيلتين دول انت عليهم على قد البلد مين اللي هييعمل ما بين الركن الاسود واليماني؟ ادوات بنى مخزون بنى مخزون بقى ليه؟ دول اللي هيعلوها قضية من بنى مخزون بالمناسبة يعني - 00:12:58

طيب الشق بتاع الحجر الاذاعة لا ده تقيل ده عاوزين دول الناس العتاولة فمین اللي هيأخذوا بنى عبد الدار دول اللي خدوا طب مين اللي هيحط الحجر لا تريدونها الرقاب - 00:13:13

اتفقنا ما نوزع دي قال لك دي ما فيهاش توزيع انا اللي هشيل ده يقول له انا اللي هشيل ده اللي يقوله هشيل لما اختلفوا مع بعض عملوا ايه جابوا آآ جر فيها دم - 00:13:30

وعملوا ايه؟ وراح بنو عبد الدار وبنو علي بن كعب. حطوا ايديهم في الجفنة المملوقة دم دي وسموها لعقة الدم تعاهدوا على الذهب هندبح واظل اربع ليالي وقيل خمس - 00:13:48

مش عارفين يعملوا اي حاجة فجه واحد يعني بيفكر شوية اسمه ابو امية ابن المغيرة المخزون قال لهم اجعلوا بينكم يا عشر قريش فيما تختلفون فيه اول من يدخل عليكم من باب بنى شيبة - 00:14:07

فيدخل عليكم الليبيون فانتزروا فاذا هو من؟ محمد صلى الله عليه وسلم. كان الله يعده من البداية انه يزيل النزاعات ويزيل الشقاق فلما دخلوا قالوا رضينا رضينا يا اخي. خلاص - 00:14:27

انه الصادق الامين. عارفينه فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم بذكاء وفطنة قال لهم ضعوه بعدما فرش ثوبا قال ضعوه على الثوب فلما قال كل قبيلة تأخذ بطرف من طرف هذا الثوب - 00:14:45

ثم ارفعوه فلما رفعوه وكان بمحاذة البيت اخذه صلى الله عليه وسلم وهو الذي وضعها صلى الله عليه وسلم لما في برضو حاجة وهما جم يبنوا اتفقا اتفقا زي ما احنا بنقول كده اتفاق رجولة - 00:15:07

قالوا لا يدخل في بناء هذا البيت الا مال طيب فلا يقبل مال ربا ولا ميسرا ولا مهر بغي ولا مال مسروق. الله! يعني انت عارفين ان

المال الحرام من الحال؟ اه لأ في وقت - 00:15:27

بجد بنقى عارفين قالوا لا قالوا خلاص. طب ما لو ما جوه بيبنوا طب يلا يا جماعة طلع المال تطلع المال جابوا المال جمعوه فوجئوا ان المال الحال ده مش يكفي ببني الكعبة كلها - 00:15:45

لا الله الا الله طيب هيبيروا ايه بنو الكعبة زي ما انتم شايفينها دلوقتي وبعدين المكان اللي باقي اللي هو النفقه قصرت عنه اللي هو اللي احنا بنسميه حجر اسماعيل - 00:16:00

حجر اسماعيل ده من ايه؟ من الكعبة. ولذلك وانت بتعمل العمرة نسأل الله ان يجعل بزهابنا واياكم جاية واحنا بنعمل عمرة لو توفت من جوة الشوط ده مش محسوب ما يتحزفش لازم من برة. وراحوا حاجين السور ده ليه؟ عشان يفهموك ويقول لك خلي بالك جيد معنا بس والله ما معنا فلوس - 00:16:16

وسبحان الله عشان كده كل اما تشواف المنزد ده السكة الايه ان الكفار لما جم ناحية البيت قال لك المال الحال لأ دي عاوزة مال طيب دي كده لما الواحد يجي يطلع عمرة ولا حاجة يعني - 00:16:38

خليك زي الناس دي عندك المبدأ ده لأ ده هات مال طيب طيب يعني سبحان الله لكن الكعبة انتهت بعد كده سابوها كده؟ كان للكعبة بابان. باب مشرق وباب في المغرب. طب ما جم بيبنوا عملوا ايه - 00:16:56

جعلوا له بابا واحدا كان في بابين لا هبيقى باب واحد والباب ده كان على الارض. يعني منك وانت ماشي على الارض ورح داخل كده الكعبة. لأ. رفعوه فوق طيب ليه - 00:17:13

قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الامر هو يحكى لعائشة فعل ذلك قوم ليدخلوا من شاء ويمعنوا من شاء طب ويا عيني اللي هم مش عاوزينه يقولوا عاوز خشن اه اطلع - 00:17:27

يجي يطلع الدرج يروحوا موقعينه مش عايزين نخش فخلاص بقى وبدأوا يتعاملوا ايه؟ بهذا الامر. وهم اللي مسيطرين على هذا الامر فذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة بيقول لها ايه؟ لولا ان قومي حديث عهد بجاهلية فاخاف ان تنكر - 00:17:44
قلوبهم ان ادخل هذا الجدار البيت لفعلت قل لها انا بس انا ايه اصل هيقول لك الحق محمد اللي بيقول لك بعض التوحيد وجاي كذا. اول حاجة عملها هدي الكعبة - 00:18:06

ما هو ما حدش هيقول ايه ده رجعوا على الصح والكلام ده كله لا لا ولذلك يا جماعة من تأليف القلوب حرك ما ليس بواجبه وليس بفرض في حاجة ممكن تألف بها القلوب اتركتها - 00:18:23

ذلك النبي صلى الله عليه وسلم مئة ركعة طيب البيت اتساب كده؟ عبدالله ابن الزبير جه في سنة بن الزبير جه في سنة خمسة وستين هجرية لما ربنا من عليه واستتب له الامر - 00:18:41

عمل ايه قال لك هرجع الكعبة زي ما كانت وندخل الايه؟ حجر اللي احنا بنسميه حجر اسماعيل اللي هو الخطأ الحكيم ده. ده يدخل داخل الكعبة ويلا باسم الله وراح عامر وطول كمان. طبعا الكعبة كانت طولها تسعة اشهر - 00:18:55

ايم سيدنا ابراهيم. لما جم هم بنوها آهل مكة خلونا تمنتasher زراعة جه ابن الزبير زود عشرة ودخل فيها الايه؟ المكان ده لما ابن الزبير خسر وعبد الملك ابن مروان هيبيقى الحجاج والكلام ده وحصل اللي حصل - 00:19:14

عبدالملك بن روان هو والحجاج يلا باسم الله. هد الكعب رجع تاني. ليه قال لك ده هو اللي قال لي في الحديث ده ولا فيه اي حديث اصلا بيقول كده ولا بتاع - 00:19:36

وجه في اخر العمر ابن عبدالملك ابن مروان لما عرف ان عائشة قالت ذلك بكى قال يا ليتنى ما فعلت لانه ما كانش عارف كان فاكر ان ده احيانا بقى في وقت الفتن - 00:19:49

الطفل اللي الناس بتصدق القليل والقال فسبحان الله فايه راح مرجعها جه بعد في عهد الدولة العباسية في خلافة المهدي اراد الخليفة ان يعيد بناء الكعبة ويدخل فيها ليه زي ابن الزبير عمل يدخل فيها الحطيم تاني اللي هو حجر اسماعيل اللي احنا بنسميه - 00:20:03

فراح سأل الامام مالك؟ قال له ايه؟ لا تفعل طب ليه يا ايمان مات؟ قال اخشى ان يتخرذه الملوك لعبا. هذا يهدم وهذا يبني بل الباب
ده يتقفل ومن يومها اغلق هزا الباب - [00:20:25](#)

لان لو استشعر كده احنا في اليومين دول بقى كل شوية يقول لك اه والله احنا رحنا الكعبة السنة اللي فاتت في رجب. جيت اروح
تاني في محرم لقيت الدنيا ضايعة - [00:20:50](#)

الباب جه الناحية دي والباب من الناحية دي كانت هتبقى بقى ولذلك رضي الله عن الامام مالك واسأله الله ان ينزل على قدره
الرحمات. شف الامة ممكن تعصم بفتوة واحد موفق - [00:21:02](#)

يا مهما دار الهجر قال له انا اخشى ان يتخرذه الملوك لعبه هذا يهدم وهذا يبني ترونوه. واسأله الله سبحانه وتعالى ان يديم هذا البيت تشريفا. وبركة وتوفيقا. واسأله الله سبحانه وتعالى ان [00:21:18](#) -

واياكم زيارته كل عام. اسأل الله لي ولكم حسن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله. واسأله لي ولكم حسن العمل
وحسن الخلق وحسن اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:21:36](#)